



كتاب

الاقوال المرضية في الود على الوهابية

(ويليه)

الدرر التنورية في الاوراد البثورية

كلاهما تأليف العالم الفاضل محمد عطا

ابن ابراهيم الكسم

دام فضله

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)



(الطبعة الاولى)

طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٩٠٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أرسل إلينا عين الرحمة المهداة لسائر المخلوقات .
واختصه من بين خلقه بأفضل الشرائع وأعظم المميزات . وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة انتظم بها في سلك أهل
الغيايات . وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المحبوس منه بخوارق
الهيئات . صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وتابعه حماة
الدين النبوي عن زينج أهل الضلالات (أما بعد) فيقول مؤيد
طابة العلم الفقيه محمد عطا الكشم غفر الله له ولوالديه كل خطيئة وأثم
أنه قد أخبرني بعض الإخوان . أصالح الله لي وله الحال والشان .
أنه قد اجتمع برجل من الرهبانية يوسوس لأهل السنة المحمدية
بتحريم التوسل بخير البرية عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التسليم
ومطلب من هذا الخبر . أن أجمع له ما يقتضيه الخير البهيم .
من كلام رب العالمين . وأحاديث سيد المرسلين . وأقوال العلماء

العالمين . الذين هم أئمة الدين - دالا على مذهب آية اجماع
 المسلمين . من توسل بأقرب الوستى للرب العالمين . فأقول وبالله
 التوفيق ان طلب الدليل على ذلك . كطلب البرهان على وجود تبارك
 وكيف يصح في الاذهان شيء . اذا احتاج التماس الى دليل
 ومع ذلك اجبته بما طلب . طمعا بحصول انقرة من سيد العجم
 والعرب . صلى الله وسلم عليه وزاده شرفاً ورفعة لديه . فجمعت
 له هذه الرسالة وسميتها الاقوال المرضية في الرد على البرهانية وربها
 على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة (المقدمة) اعلم أولاً أيها المحب لهذا
 النبي الكريم . والسيد السند العظيم . انه يتعين على كل مكلف ان يستفد
 ان كالات فينا صلى الله عليه وسلم لا نحصى . وان أحواله وحذاته
 وشماله لا نستقصى . وان خصائصه ومميزاته لا تجتمع قط في
 مخلوق . وان حقه على الكمال فضلاً عن غيرهم أعظم الحقوق .
 وانه لا يقوم ببعض ذلك الا من بذل وسه في اجلاله وتوقيره
 واعظامه واستجلاله منابه وما نزه وحكمه واحكامه . وانه لا سيد
 الى معرفة فضائله ومزاياه . معرفة تحيط بها من كل الوجوه . ولو
 اجتمع لذلك كل من عداه . ولكن من فرط المحبة لهذا المحبوب .
 الذي هو صفوة علام النبوة . الآخذ باليد وقت الشدائد والخطوب .
 انه حائث التلم قبل التبروع في المنصود . لقد كر بعض محاسن صاحب
 الخواص المذكور . فاسأل الله التكرم بوجاهة وجه نبيه الفخيم .
 ان يبرقنا بقدره العظيم . عليه من الله افضل تلبية وأتم التماس .

قال الامام انه سطرلابي في المواهب اللدنية اعلم باذا العدل السليم والمنصف

ياوسافي النكاح والسميم وفني الله واياك بالهداية الى الصراط المستقيم
انه لما تاملت ارادة الخلق تعالى بخلق خلقه وقدر وزقه ابرز الحقيقة

الصادقة في الخسرة الاحدية . ثم سأل منها

☐ Add to Basket

سألها على صورة حكمة كما سبق في سابق ارادته

وعلمه . ثم اعلمه تعالى بذوته وبسره برسائه . هذا و آدم لم يكن

الا كما قال بين الروح والجسد . ثم انبجست منه صلى الله عليه وسلم

عيون الارواح قال الشارح الامام الزرقاني أي تفجرت منه صلى الله

عليه وسلم عيون الارواح أي خلاصها كارواح الانبياء والمراد بالعيون

السمكات المفرغة من نوره على ارواح الانبياء عبر عنها بالعيون مجازاً

لمشابهتها لعيون الانسان للكمال وروى عبد الرزاق بسنده عن جابر

ابن عبد الله الانصاري رضى الله عنه قال قالت يا رسول الله بأبي وأمي

اخبرني عن أول شيء خلقه الله تعالى قبل الاشياء قال يا جابر ان

الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور

بدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا

قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا ماء ولا أرض ولا شمس ولا

قمر ولا جن ولا انس فلما أراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور

اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني الارواح ومن

الثالث الارض . ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الجزء

الاول حاملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الاشياء

ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء خلق من الأول السموات ومن الثاني الأرضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع أربعة أجزاء خلق من الأول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي الأمور بالله ومن الثالث نور انفسهم وهو التوحيد لإله الا الله محمد رسول الله اه وقد رواه البيهقي ببعض مخالفة وقال بعض الشراح قوله فلما أراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء ان هذا التقسيم ليس حقيقياً بل بمعنى اقتباس الكائنات من نوره صلى الله عليه وسلم كشعلة اقتبس منها النور شعلة مثلاً مع بقاء النور الاصيل الذي تكونت منه الذات المحمدية اه قال في الخصائص

منها امتياز به سبق الخلق على جميع انبياء الحق
ووصفه بالسبق في نبوته وادم متجدد في طينته

أخرج أحمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ميسرة الغنبي قال قالت يا رسول الله من كنت نبياً قال وادم بين الروح والجسد . قال العلامة المنذرى في قوله من كنت نبياً الحديث ولم يقل انساناً ولا موجوداً إشارة الى ان نبوته كانت موجودة في أول خالق الزمان في عالم الغيب دون عالم الشهادة فلما انتهى الزمان بالاسم الباطن الى وجود جسمه وارتباط الروح به انتقل الحكم الزمني في جريانه الى الاسم الظاهر فظهر بذاته جسماً وروحاً فكان الحكم نه باطنياً أولاً في كل مظهر من المراتب على أيدي الانبياء والرسل ثم صار له الحكم ظاهراً ففسخ كل مخرج أبرزه الاسم الباطن

بحكم الاسم الظاهر لئلا يختلاف حكم الاسمين وان كان المشروع
واحداً اه وينبغي ذلك بما قاله الشيخ تقي الدين السبكي في كتابه
تعيان الله في (تؤمن به وتصرته) وعبارته في هذه الآية من التوبة
بالتبى صلى الله عليه وسلم وانما قدره النبي ما لا يخفى وفيه مع ذلك
اه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مراسلاتهم فتكون نبوته ورسالة
عامة لجميع الخلق من زمن آدم الى يوم القيامة ويكون الانبياء وادم
كلهم من أمته ويكون قوله يثبت الى الناس كافة لا يختص الناس به
من زمانه الى يوم القيامة بل يناول من قبلهم أيضاً ويبين بذلك معنى
قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبياً وادم بين الروح والجسد اه من
شرح الخصائص وقال في محل آخر فالتبى صلى الله عليه وسلم هو نبي
الانبياء ولهذا ظهر ذلك في الآخرة جميع الانبياء تحت لوائه وفي
الدنيا كذلك ليله الاسراء صلى بهم ولو اتفق مجيئه في زمن آدم ونوح
وابراهيم وموسى وعيسى وجب عليهم وعلى أمم الايمان به ونصرته
اه وقد أوتي صلى الله عليه وسلم جميع ما أوتي به الانبياء من المعجزات
والفضائل ولم يجمع ذلك لغيره قال في الخصائص

وقد حوى نبينا جميع ما حبا الاله الانبياء العظماء
من معجزات وفضائل سميت تفرقت فيهم وفيه اجتمعت
وفي شرح الخصائص وقال بعض العلماء التشرية الخاصة لنبينا
صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية
أنهم واعم من تشرية آدم باسم الملائكة بالسجود له لان ذلك وقع

واقطع وتسريخه صلى الله عليه وسلم بهذه الآية مستمر ولان ذلك
 حصل من الله تعالى واللائكة والمؤمنين وادريس ربه الله مكاناً علياً
 ورفع نبينا صلى الله عليه وسلم الى قلب قوسين وأوتى ابراهيم الحبة
 والحلة واعطى يوسف شعار الحسن وأتى نبينا صلى الله عليه وسلم
 الحسن كله وما احسن قول السيدة عائشة الصديقة قفلا بحمال
 الحضرة المحمدية

ب. وبراءة ابي عبد الله الصادق عليه السلام لما بذلوا في سوم يوسف من قد
 لو آتى وليغفلوا وأين جينه لا ترون بالقلوب على الأيدي
 وقال موسى عجبت إليك ربى لترضى وقال تعالى لنينا صلى الله
 عليه وسلم (ولسوف يعطيك ربك فترضى) وأوتى داود نسيج الجبال
 ونظيره لنينا صلى الله عليه وسلم نسيج الحمى والعلام وأوتى الآفة
 الحديد وقد بين لنينا صلى الله عليه وسلم الحياوة وصم المدخور
 وأوتى سليمان ملكاً عظيماً وأوتى نبينا ما عوام اعظام منه مفاتيح خزان
 الارض وأوتى الرمح غدوها شهر ورواحها شهر وأوتى نبينا ما هو
 اعظام من ذلك البراق وما حصل له ليلة الاسراء سار مسيرة خمسين
 الف سنة في اقل من ثلث ليلة ما يحصل مع زيادة ما وفي مشكاة
 المصابيح ما نصه وعن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نخرج حتى اذا دنى منهم سمعهم يتذاكرون قال
 بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليله وقال آخر موسى كله الله تكلمه
 وقال آخر نعيم كله الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله

تخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم
وعجبكم ان ابراهيم خايل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو
كذلك وعيسى روحه وكلته وهو كذلك وآدم اسطفاه الله وهو
كذلك الا وانما حبيب الله ولاخبر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة
لحمه آدم من دونه ولاخبر وانا اول منافع وأول مشفع يوم القيامة
ولاخبر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها وسمى
فقرء المؤمنون ولاخبر وانا اكرم الارباب والآخريين على الله ولا
خبر ورواه الترمذي والدارقطني وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بحجوات الكمام ونصرت
بالرعب وبين انا فاتم رأيتني اتيت بمفاتيح خزان الارض فوضعت
في يدي رواء البخاري ومسلم وما احسن ما امتدحه به العارف البرعي
بقوله من قصيدة

منى ذكر الخليل فذا حبيب	عليه الله في التوراة انى
وبشرنا المسيح به رسولا	وحقق وصفه وسمى وكفى
وان ذكر وانجي الماوراء ذكر	نحي العرش مقتدر التقي
فان الله كلم ذاك وحيا	وكلم ذاك مشافهة وادنا
وموسى خرم منشيا عليه	واحمد لم يكن ليزين ذهنا
ولو قابلت لفظة لن تراني	بما كذب القواد فهمت مسمى
وانيك خاطب الاموات عيسى	فان الجزع حسن له واني
وسلمت الحجار عليه نطقا	فانا يتوى القيان انى

وان وصاؤا سليمان بملك
وبطحا مكة ذهباً بابها
وكانت دمع داود لبوسا
ودفع محمد القرآن لها
وأهلك قومه في الأرض نوح
ودعوة احمد ربي اهد قومي
فذا كره الكثرة وقد صرنا
لان الملك والاذات غنى
تكون من التباس اليباس صرنا
تلا والله يصمك اطمأنا
بدعوة لاتذر احداً قافى
فهم لا يعلمون كما علمنا

الباب الاول

في الآيات القرآنية الدالة على جواز التوسل به وذكر بعض
الآيات التي قرن الله بها اسمه باسم النبي صلى الله عليه وسلم وما
يتعلق في بيان ذلك قال الله تعالى (ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدهم الله تواباً رحباً) وقال
تعالى في شأن اهل أحد قاعب عنهم واستغفر لهم قال تعالى واستغفر
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فان قال وهابي هذا في حياته صلى الله
عليه وسلم أقول قد افقد الاجماع على حياته في قبره صلى الله عليه
وسلم كيف لا وقد أخرج البخاري ومسلم وأبو داود عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رآني في المنام فسيراني في اليقظة فرؤيت بقضة أكبر دليل على حياته
صلى الله عليه وسلم وكذلك يدل على حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
رؤيتهم عليه الصلاة والسلام كروى قائماً يصلي في قبره كما في حديث

الأسراء ولذا قال الشهاب المثني في شرح الخصائص ولا شك أنه
 صلى الله عليه وسلم حي في قبره الشريف وقد وقع الاخبار برؤيته
 صلى الله عليه وسلم لحظة جماعة من الاولياء اشتهرت كراماتهم وعانت
 مقاماتهم واستقامت ادواتهم وجاءت على طبق الشريعة اقوالهم
 مع الحجة في المراقبة وصحة التوجه على قدم الصدق ونهج
 الحق كالشيخ عبد النادر الكيلاني وأبي العباس المرسي وسيدي علي
 رقاء وغيرهم من الاكابر فلزهدم على تكذيبهم فيما أخبروا به بطريق
 الجزم عن انفسهم الا متجازف

واذا لم تر الحلال فسلم * لا تأس رأوه بالابصار
 قلاية ولو أنهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
 الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً حكماً منه سبحانه الى الآن وإلى
 ما شاء الله تعالى ولذا ترى العلماء جميعاً ذكروا في باب زيارة قبره
 صلى الله عليه وسلم ان الانسان عند المفاصلة يتلو هذه الآية الكريمة
 كما يأتي فدل ذلك عنهم في الباب الثالث على ان من يدعي انها خاصة
 بقبل الوفاة فليس له الدليل واني له ذلك وهناك آيات أخر تشير الى
 الالتجاء به صلى الله عليه وسلم منها قوله تعالى اني اولى بالمؤمنين
 من انفسهم وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقوله تعالى
 بالمؤمنين ووقوف رحيمهم وقد لهم ابو البشر آدم صلى الله عليه وسلم
 من قرن اسمه تعالى باسم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم انه الوسيلة
 اليه فتوسل به صلى الله عليه وسلم الى ربه بان يخبر له كما يأتي حديثه

في الباب الآتي ان شاء الله تعالى فاذا علمت ان نؤمن باسم النبي
 باسمه تعالى يشتر بالتوسل به اليه فخذ الآيات المقررة بها اسم
 النبي باسمه تعالى قال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا
 الله ورسوله ان كنتم مؤمنين . ويطيعون الله ورسوله . انما المؤمنون
 الذين آمنوا بالله ورسوله . برأة من الله ورسوله . واذ ان من الله ورسوله
 يستجيروا لله والرسول . ومن يصر الله ورسوله . وشاقوا الله ورسوله .
 ومن يقاتل الله ورسوله . ومن يحادد الله ورسوله . ولم يتخذوا من
 دون الله ولا رسوله . يحاربون الله ورسوله . ما حرم الله ورسوله . قل
 الانفال لله والرسول . فان الله خسه والرسول . افرده الى الله والرسول .
 ما اتاهم الله ورسوله . سيؤتيها الله من فضله ورسوله . اتاهم الله ورسوله .
 كذبوا الله ورسوله . انهم اتوا عليه وانتم عليه . آمنوا بالله ورسوله .
 وهناك آيات آخر . وأما الآيات التي نذكرها بها الوهابية من قوله
 تعالى (ادعوني استجب لكم) وقوله تعالى (ومن يمسك الله بضرب فلا
 كاشف له الا هو) وقوله (وان يردك بخير فلا راد لفضله) وقوله تعالى
 (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) ونحوها من الآيات الكريمة فلا
 يدل على مدحهم من احتياج التوسل بالانبياء والرسول عليهم الصلاة
 والسلام ثم الذين اجتمعوا من المسلمين على التوسل الى الله بالانبياء
 والمرسلين لا يقصدون بذلك تأثير شيء منهم بالعبادة فمع او دفع ضرر
 ولا يتقدمون ذلك اليه بل جميع المسلمين يتقدمون ان الله تعالى
 هو المتفرد بالاجابة والاعدام والمفع والضر فلا يبعد من توسل

بالنبي صلى الله عليه وسلم أو بالثلاثكة أهم اتخذوها أرباباً من دون
 الله فكيف يتجرؤون على الاستشهاد على مذهبهم بقوله (ولا يأمركم
 أن تتخذوا للثلاثكة والذين أرباباً) الآية فإن قلت شبهة من منع التوسل
 رؤسهم بمن العوام يطلبون من الصالحين أحياء وأمواتاً أشياء لا يطلب
 إلا من الله تعالى ويقولون للولي أعمل لي كذا وكذا فهذه الألفاظ
 الصادرة منهم توجههم التأثير أنير الله تعالى أجبت بأن هذه الألفاظ
 الموهمة محمولة على المجاز العفني والقرينة عليه صدوره من موحد
 ويدل على ذلك أنك إذا استفسرت العامة عند نقطة بهذه الألفاظ
 الموهمة بين الله وتقدمه بأن الله هو الفاعل للأشياء ولا مشارك له في
 إزاياء نفس إزاياء الطلب من هؤلاء الصالحين على سبيل التوسط
 بمسؤول المصروف من الله تعالى لعل شأنهم عنده سبحانه ولكن مع ذلك
 علينا أن نأمر العامة بسلوك الأدب بالتوسل بأن يكون بالألفاظ التي
 ليس فيها إيهام وذلك كان يقول التوسل اللهم إني أسألك وأتوسل
 إليك بالنبي صلى الله عليه وسلم وبصحابه وبأحبابه أن تعطيني كذا وكذا
 وتدفع عني كذا وكذا الخ مطالبه ولا يصح لنا أن نتمه من التوسل
 مطلقاً لما قدمنا من الآيات ولما يأتي من الأحاديث والاجماع فتعريف
 بالله من طمس عين البصيرة ربنا لا تزع قلوبنا بسداد هديتنا وهب
 لنا من لدنك رحمة أنت أرحم الراحمين



الباب الثاني

بذكر الأحاديث الواردة على التوسل به صلى الله عليه وسلم
أخرج البخاري في تربيته واليه في الدلائل والدعوات وتكملة
وأبو قيس في المعرفة عن عثمان بن حنيف أن رجلاً ضرباً أنى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي أن يماضي قل إن شئت أخرت
وان شئت دعوت الله فمالى قال فادعه فأمره أن
يتوضأ فيحسن الوضوء ويهني ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني
أسألك وأتوجه اليك بك بك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد
اني أتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه ليغفرها الله لي ثم فعل
الرجل فقام وقد أبصر وليس لمسانع التوسل أن ينحصر قبل وفاته
صلى الله عليه وسلم لأن الصحابة استعملوه بعد وفاته صلى الله عليه
وسلم فقد أخرج البيهقي وأبو نعيم في المعرفة عن أبي أمامة بن سهل
بن حنيف أن رجلاً كان يختلف الى عثمان بن عفان في حاجة وكان
عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فأتى عثمان بن حنيف وشكى
اليه ذلك فقال أنت المضاة فوضاً ثم أنت للمجد فعل ركعتين ثم
قل اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بك بك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة يا محمد اني أتوجه بك الى ربي لتفرض حاجتي واذا ذكر
حاجتك ثم رح حين أروح فاطلق الرجل وصنع ذلك ثم أتى باب
عثمان فجاء اليواب فآخذه بيده وأدخله على عثمان فأجلسه معه على
المنفسة فقال انظر ما كات لك من حاجة ثم ان الرجل خرج من

عنده فلقى عثمان بن عفان فقال جزاك الله خيراً ما كان ينظر في
 حاجتي ولا يلفظ اليّ حتى يكلمه قال ما كلمته ولكن رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم وجاءه خمرير فشكا اليه فهاب بصره فقال له او تصبر
 قال يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي فقال انت المضاء فتوضأ
 وصلي ركعتين ثم قال اللهم اني اتوسل اليك واتوجه اليك بنبيك محمد
 صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الي ربي ليجلي
 بصري اللهم صل علي وشفي في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقت
 حتى تسأل الرحمن ان لم يكن به ضرر انتهى من شرح الخصائص
 للمعيني رحمه الله اه فهذا توسل ونداء بعد وظائفه صلى الله عليه وسلم
 وفي حاشية السلامة ابن حجر على الايضاح لثانوي ما قصه وقد صح
 في حديث طويل ان الناس أصابهم قحط في زمن عمر فجاؤ رجل
 الي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسقى لامتك
 فجاءه في الذوم وأخبرهم أنهم يسقون فكان كذلك اه وأخرج البيهقي
 وأخاكم والطبراني في الصغير وابو نعيم وابن عساكر عن عمر ابن
 الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم
 الخطيئة قال يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي فقال الله يا آدم
 وكيف عرفت محمداً قال لانك يا رب لما خاقتني بيديك ونفخت
 في من روحك رفعت رأسي فرأيت علي قوائم العرش مكتوباً لا اله
 الا الله محمد رسول الله فداومت انك ثم فلففت الي اسمك الا أحب
 الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا آدم انه لأحب الخلق الي واذ

سألني بحقه قد عقرت لب ولولا محمد ما خافتك قال في الموابية
 اللدنية روي انه لما اخرج آدم من الجنة رأى مكتوباً على ساق
 الامرئس وعلى كل موضع في الجنة اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقروناً
 باسمه تعالى فقال يارب هذا محمد من هو قال الله هذا ولدك الذي
 اولاه ما خافتك فقال يارب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد
 فتودي يا آدم لو نذفت اينا بمحمد باهل السموات والارض لشفتك اه
 والله خير من قال

واثواب تمل الانس بحكمة السدي
 يزيد على الآوار في الضوء والهدى
 جنود السما تمشو الي رعدنا
 وافضل من في الجبراح او اخندي
 واليسه قبل السنين سوددا
 مطاعاً اذا ما القبر حاد وحينما
 ويدخله جنات عدن مخالدا
 ولكنني احييت منها محمدا
 تكون تلي غسل الحليمة مسحدا
 خضعت بها دون الحليمة احدا
 هدوا آية جار في القصد واعندي
 جنابة ما اخطاه لا متممدا
 انه تعالى عنه قال قال رسول الله

في زمن الصبا
 مشاهد في عدن خفاء مشهراً
 فقال الهي ما الضياء الذي أري
 فقال نبي خير من وطى للرى
 تخبرته من قبل خافك ميذا
 واعدته يوم القيامة شافها
 فيشفع في اخاذ كل موحد
 وان له اسماء سميت بها
 فقال الهي امان علي بتوبة
 بحرمة هذا الاسم والزلفة التي
 انا في غشاري يا الهي فان لي
 قتال عليه ربه ورحاه من
 عن ابي سعيد الخدري رضي

صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم اني
 أسألك بحق السائلين عليك وأسألك بحق عيشاي هذا اني لم أخرج
 اشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة وخرجت اتقاء سيفك وابتناء
 مرشدك فأنا انك ان تعيذني من النار وان تقصر لي فتوتي اه لا
 يقصر الله توب الا أنت أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبحانه الف
 مئة رواته ابن ماجه ورواه ابن السني بإسناد صحيح عن بلال ومولى
 الاستدلال قوله بحق السائلين فهذا قول صدر منه صلى الله عليه وسلم
 وأمر أصحابه ان يقولوه ولم يزل السلف من الثابتين وأتباعهم ومن
 بعدهم يستعملون هذا الدعاء عند خروجهم الى الصلاة ولم ينكر
 هديهم احد في الدعاء به ومما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من التوسل
 قوله اغفر لامي فاطمة بنت سعد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك
 والانباء الذين من قبلي وهذا اللفظ قطعة من حديث طويل رواه
 الطبراني في الكبير والوسط وابن حبان والحاكم ومصححوه وفي
 الاذكار للترمذي ما نصه روي في كتاب ابن السني عن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت دابة
 أحدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احببوا يا عباد الله احببوا فان
 لله منه وسيل في الارض حاصراً فيحببه قالت عني لي بعض شيوخنا
 الكبار في العلم انه اخذت له دابة أطفاها بنلة وكان يعرف هذا الحديث
 فقال له فحبسها الله عليهم في السبل وكنت معه مع جماعة فانفقت منها
 بهيمة وعجزوا عنها فقلت فوقف في الحال بغير سبب سوى هذا

الكلام اه وأما ما نمسك به الوهابية من قوله لابن عباس اذا سألت
فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله جنب العلم بما أنت لاق فلو
جهدت الخليفة على ان تنفمك لم تنفمك الا بشي كتبه الله لك ولو
جهدت ان تضررك الا بشي كتبه الله عليك فلا يدل على
عدم اتوسل لان اتوسل الى الله برسوله ما سأل الا الله ولا استعان
الا به مع اعتقاده بان التفع وانضر صادر منه سبحانه وتعالى

لباب الثالث

في اقوال العلماء المسلمين الذين هم أئمة الدين بالتوسل بالانبياء
والصالحين وفي الخصائص

واختص ايضا بجواز القسم به على الله الكريم الشهم
اي واختص صلى الله عليه وسلم بجواز ان يقسم على الله به وفي
المواهب اللدنية قال ابن عبد السلام وهذا ينبغي ان يكون متصوراً
على النبي صلى الله عليه وسلم لانه سيد ولد آدم وان لا يقسم على الله
بغيره من الملائكة والانبياء والاولياء لانهم ليسوا في درجته وان
يكون هذا بما اختص به املو درجته ومرايته انفسه وخالف في ذلك
بعضهم فجوز القسم على الله تعالى بكل شيء بل جوز بعضهم التوسل
بالصالحين حتى قال الاستاذ ابو ثعالب المرسي الشاذلي من له حاجة
الى الله تعالى فليوسل في قضائها بابي حامد القرطبي وفي شرح الاصل

ولا انجاء بما ذكره ابن عبد السلام من الخصوصية ما علم ان الخصائص
لا تثبت بالاحتمال بل في بعض الاخبار الصريح بخلافه قال السبكي
ويحسن التوسل والاستغاثة والتشفع بالحي الى ربه ولم ينكر ذلك
احد من الصنف والحناف حتى جاء ابن تيمية فانكر ذلك وعدل عن
الصراط المستقيم وابتدع ما لم يقله عالم قبله وصار بين اهل الاسلام
مثلة انتهى وروي التشيخي عن معروف الكرخي انه قال لتلاميذه
اذا كانت لكم الى الله حاجة فاقسموا عليه بي فاني الواسطة بينكم وبينه
وذلك بحكم الوراثة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي الفتوحات
ما نصه مستند جميع الانبياء والمرسلين من روح محمد صلى الله عليه
وسلم اذ هو قطب الافق فهو محمد لجميع الناس اولاً وآخراً فهو محمد
كل نبى وولي سابق على ظهوره حال كونه بالغيب ومحمد ايضاً لكل
ونى لاحق فيوصله بذلك الى مرتبة كماله في حال كونه موجوداً في
عالم الشهادة وفي حال كونه متغلباً الى الغيب الملازم هو البرزخ والدار
الآخرة فان اتوا رساله صلى الله عليه وسلم غير منتظمة عن العالم
من المتقدمين والمتأخرين فكل نبى تقدم على زمان ظهوره فهو نائب
عنه في بعث الامم المبرمة اهـ فاعلم هذا لتحقيق ايها المحب لهذا النبي
صلى الله عليه وسلم وعلو مراتب العظم اسأله تعالى ان يرزقنا العمل بسنته وان
يحشرنا في ذمته وتحت لوائه ويسكننا من كاس محبته بجواره ولا قدر من قال
الانبي من كان ملكاً وسيداً و آدم بين الماء والطين واقف
فذلك الرسول الانساني محمد له في الملا مجد قديد ومارف

أبي لزمان السعد في آخر البلدي وكان له في كل عصر موافق
 أبي لانكار الدهر يجبر صده فأنبت عليه السن وغوارف
 اذا رام امراً لا يكون خلافه وليس لذاك الامر في الكون صارق
 وينهد لهذا قوله صلى الله عليه وسلم أوتيت مغاييح خزان
 الارض ووضعت في يدي اه فلا تصل الخلق نعمة الابواب طه صلى
 الله عليه وسلم ولذا أنشد القاطب الكبير سيدي محمد ابن أبي الحسن
 الكري المعري

ما أرسل من أو برسل من رحمة بعد لو نزل
 في ملكوت الله او ملكه من كل ما يختص أو يشمل
 الا وطبه المصطفى عبده فيه تحاور الرسل
 واسعة فيها واصل لها يعلم هذا كل من يعقل
 فمذبه من كل ما تشكي فهو شفيح دائماً يقبل
 ولذ به في كل ما ترجي فانه المأمّن والمقل
 وحط احوال الرجا عنده فانه المرجع والموئل
 وقاده ان ازمة الدين اظفارها واستحكم المصل
 يا اكرم الخلق على ربه وخير من فهم به يسأل
 قد مسني الكرب ولم مرة فوجت كرباً بضه يذهل
 فبالذي ذهبت بين الوري برتبة عنها العلا نزل
 عجل باذهاب الذي انتهي فان توافقت فمن أسأل
 فخيلى ضاقت وصبري اغشى ولست أدري ما الذي افعل

ولن ترى اعجز مني قسا لخدمة أقوى ولا احمل
وانت باب - الله أي امرئي أمام من غيرك لا يدخل
عليك صلى الله ما صاغت زهر الروابي قسمة شمالك
سما ما قاع عطر الحمى وطاب منه اليد واليدل
والآل والاصحاب ما خردت ساجدة املودها مخضل

وفي الشفا للقاضي عياض قال تاجر ابو جعفر أمير المؤمنين مالكاً
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ترفع صوتك في
هنا المسجد فان الله ادب قوماً فقال (لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي) الآية ومدح قوماً فقال (ان الذين يعضون آصواتهم) الآية وذم
قوماً فقال (ان الذين يتادونك) الآية وحرمة ميتاً كرمته حياً فاستمكن
باب الزيارة قال يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعوا ام استقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيتك
ووسيلة إليك آدم عليه السلام الى الله تعالى يوم القيامة بل استقبله
واستشفع به فيشفك الله وفي نسخة فيشفقه الله قال الله تعالى ولو
لهم الآية له والمراد من قوله وحرمة ميتاً أي حال انتقاله الى
البرزخ فلا يتأني ما تقدم انه حي في قبره صلى الله عليه وسلم وفي
شرح نور الايضاح للشيخ النبال في باب الزيارة فتقف بقصد
أربعة أذرع بعيداً عن المقصورة مستدير القبلة عخاذياً لرأس النبي
صلى الله عليه وسلم ووجهه الاكرم ملاحظاً نظره السعيد إليك
وسماعه كلامك ورده عليك سلامك وتقول السلام عليك يا سيدي

يا رسول الله الى ان قال قد قال الله تعالى (ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً)
وقد جئتكم طالبين لافئتنا مستغفرين لذنوبنا فاشفع لنا الى ربك
يا رسول الله اني اقول انك ستك وأن بمحضرتنا في زمرك وأن يسقينا
بكأسك غير خروفاً ولا ناد، بين الشفاعة الشفاعة يا رسول الله
وفي الايضاح لنوري المؤلف في مناسك الحج على مذهب الامام
الشافعي رحمه الله تعالى ما نصه ومن أحسن ما يقول صاحبنا
عن النبي مستحسين له قال كنت جالساً عند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم جاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله تواباً رحيماً وقد جئتكم مستغفرين من ذنبي مستشفعاً بك
الى ربي ثم انشأ يقول

يا خير من دقت بالقاع أعظمه	فطاب من طبعه القاع والاکم
فهي فداء لقبر أنت ساكنه	فيه الخفاف وفيه الجود والكرم
أنت الشافع الذي رجي شفاعة	على الصراط اذا ما زالت القدم
وصاحبك فلا انساها أبداً	مني السلام عليكم ما جرى القلم

قال ثم الصرف فقلتني هيناي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال يا عتي الحق الاعرابي وبشره بان الله تعالى قد غفر له
اه وفي المستوعب لابي عبد الله السامري الحلبي ثرياتي حائط القبر
ثيقة تاسيته ويجعل القبر تلقاء وجهه والقبلة خلف ظهره والمتبر عن

يساره وذكر السلام والسماء ومنه اللهم انك قلت في كتابك لنبيك
عليه السلام ولواهم اذ ظلموا أنفسهم الآية قرآني واني أتيت نبيك
مستغفراً فاسألك أن توجب لي المغفرة كما أوجبتها لمن أتاه بحياته
اللهم اني أتوجه اليك بنبيك صلى الله عليه وسلم اه من كتاب خلاصة
الروايات بأخبار علي بن الحسين وسئل العلامة الشهاب الزملي عن ما يقع من
تعامه من قومه عند الشهادته يا شيخنا لا ينحرفون في ذلك فاجاب بان
الاستغانة بالامياء والمرسلين والاولياء والاماماء والاصحابين جائزة
والرسل والانبياء والاولياء اغاثة بعد موتهم لان معجزة الانبياء
وكرامة الاولياء لا تنقطع اه

وروى عن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه قال اللهم انا نستسفيك
بعم نبيك صلى الله عليه وسلم واستشفع اليك بشيئته فسقوا وفي ذلك
يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب

بسمي سقا الله الحجاج زواياه عشية يستمقي بشيئته هـ

وفي رواية لغيره بن بكابر ان العباس رضي الله عنه قال في دفنه
وقد توجه بي القوم اليك لما كان من نبيك صلى الله عليه وسلم فاسقنا
النيت فارحنت السماء مثل الحبال حتى اخصبت الارض اه من كتابه
خلاصة الوفا وفي هذا يبطل قول من منع التوسل مطلقاً سواء كان
في الاحياء والاموات وقول من منع ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم
لان فعل عمر رضي الله عنه حجة افوله صلى الله عليه وسلم ان الله
جعل الخلق على لسان عمر وقليه رواء الامام أحمد والترمذي والبيهقي

فيه دليل على امتناع التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعدائه له لأن
التوسل والاستسقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم كان معلوماً عندهم كما تقدم في
القصة التي رواها ابن حنبل وكما في توسل آدم في الحديث المتقدم
الذي رواه عمر رضي الله عنه وإنما فهم عمر رضي الله عنه لدفع توهم
أن الاستسقاء بنبي النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز وقد ذكر العلامة
ابن حجر في كتابه المسمى بـ"طهيرات الحسان" في مناقب الإمام أبي
حنيفة الكوفي في الأصل الخامس والشرين أن الإمام الشافعي أيام هو ببغداد
كان يتوسل بالإمام أبي حنيفة رضي الله عنه فيجيبه إلى خبره يزوره
فيسلم عليه ثم يتوسل إلى الله تعالى به في قضاء حاجاته وقد ثبت توسل
الإمام أحمد بالشافعي رضي الله عنهما حتى تعجب إليه عبد الله من
ذلك فقال له الإمام أحمد أن الشافعي كان يمس الناس وكالماتية للبدن
وذكر العلامة ابن حجر في كتابه المسمى بـ"انصواعق الخردة لأهل
الضلال والزندقة" أن الإمام الشافعي رضي الله عنه توسل بأهل البيت
النبوي حيث قال

آل النبي فربوبي وهم إليه ربياتي
أرجوهم أعطى عدا بيدي المؤمنين حبيفي

أد من كتاب خلاصة الكلام مع بعض تقرير واحتصار فحصل

من هنا جية أنه يجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل وجوده
وفي حياته وبعد موته وأنه يصح التوسل بغيره أيضاً من الأخيار وقد
اجتمع من يمتد بإجماعه من المذاهب على ذلك وهو مذهب الأئمة

الأربعة وسندهم الكتاب والسنة لما قدمنا والإجماع حجة قاطعة فقد
 روى الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن الله لا يجمع أمتي على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ في
 النار وفي سنن ابن ماجة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إياها السواد الأعظم فانه من شذ شذ في النار نسأله تعالى
 أن يثبت قلوبنا على اتباع سنته وهديه فقد روى الترمذي عن أنس
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول ياقلب القلب
 ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله أما بك وبما جئت به فهل تخاف
 عيانا قال نعم إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقابها كيف يشاء
 الجماعة

في ذكر الأحاديث المتعلقة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 البعض منها في أهمية الصلاة عليه والبعض في بيان نيل الخيرات
 الهدوية والآخرة بواسطة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وفيه ارتباط
 لما هو المنصود من هذه الرسالة والبعض منها في الدلالة على حياته في
 قبره صلى الله عليه وسلم بحيث أن اختتم بها الكلام ليكون
 منك الختام

روى البخاري ومسلم عن أبي حميد الساعدي قال قالوا يا رسول
 الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا
 اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك
 على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم أنك حميد مجيد

وروى أبو داود عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يكتال بالكيل الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صلى على محمد النبي الامي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد قال الحافظ البخاري اخرج البيهقي في الشعب من طريق ابن شهاب بن رجلا قال يا رسول الله اني أريد أن أجعل صلاتي كلها لك قال اذا يكتبك الله امرؤ ذنبك وأخرتك قال وهو مرسل جيد قال وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها في آخرته وثلاثين منها في الدنيا قال اخرجوه لمن منده وقال الحافظ ابو موسى المدني انه حديث ضريب حسن

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولي الناس بي يوم القيامة اكثرهم على صلاة رواء الترمذي

وعن أبي ابن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثرت الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قلت اربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اضعف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالاثنين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا يكتبي همك ويكفر لك ذنبك رواء الترمذي وروى الطبراني مرفوعاً عنه صلى الله عليه وسلم من صلى علي بلغني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنة

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يمشون من أمتي الاسلام رواه البخاري

والنسائي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اغفل ايامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا وقد أؤمت قال يقولوا بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وفي الشفا للقاضي عياض

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى تأيماً بليته اه اللهم صلى على سيدنا محمد النبي الامي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حديد مجيد أسأل الله الكريم متوسلاً اليه بوجاهة وجهه فيه الفخيم ان يمن علينا بذرة من اقباله وبسطاً من افضاله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته واحبابه وسلم وشرف وكرم وعظم كما ذكره

الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد

لله رب العالمين

قد ورجت اليها تلك التقارير من اجلاء الافاضل بعد اطلاعه
على كتابنا هذا فثبت ذلك شاكراً فتمت لهم

قال علامة دمشق الشام الشيخ بكري المطار أما الله بقاء

هو بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى من
والاه واتبه، من حفظ عهده، أما بعد فقد سرحت الطرف في هذه
الرسالة القيمة المسماة (بالاقوال المرشدة في الرد على الوهابية) فوجدتها
مستقلة على القول الصحيحة، والأدلة الصريحة، الدالة على صحة التوسل
بصاحب الجاه لأعظم، الذي أرسله الله لرحمة والنعيم المقيم، وأيضاً على
مسحة التوسل بالانبياء، للعظام وكل الاولياء المكرم تشهد لجاهها
بزيادة الاطلاع وعلو اليراع، فقد دهر من قضا كليل ادب، وعالم محرم
أريب، ولنا القاي المحترم كرم زاده، الشيخ محمد عطا الله القدي المكرم
بلنه الله مراده، وجزاه الله تعالى على هذا الصنيع خير الجزاء، وامده
بعدد سيد الانبياء والشمعاء، عليه وعانهم من الله بالصلاة والسلام ونسأله
تعالى بحاجتهم حسن الختام آمين

قاله

فقير رحمة ربه الفقار بكري بن حامد
المطار الشافعي القادري عفي عنهما

قال حضرة العلامة الفاضل الشيخ سامان العبد أحد أتباعه

بسم الله

فقد كنت أنزلت بنور فكر العلماء دياجي الضلال . وفصلي والسلم
على سيدنا محمد الذي ما توسل به أحد في أمور دنياء أو آخرته الا ونال
مقاصده على السكال . وعلى آله الأعيان . وأصحابه الأئمة الامراء . أما
بعد فاني اطلمت على هذا الكتاب الموسوم (بالاقوال المرضية في الرد
على الرواية) فوجدته كتاباً حوى ما ورد من الكتاب العزيز والسنة
المحمدية (والاجماع المحترمة) بنجاح التوسل وسرعة التوصل . ورأيت
مؤلفه توخى الحق وسنة (امتثالاً لأمر الله تعالى في كتابه ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة . فجزى الله المؤلف خير الجزاء
ولا زلت يده البيضاء تريح الدنس عن المقابد الطمة فتبقى في أعذب صفاء
وكنت لا اوهو الذي اغذى بابان المعارف والعلوم . حتى تضاعف فيها من
المطوف والمفهوم فارجوا الله أن يكثر من أمثاله في العلماء العاملين
بجاء سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الأئمة الكاملين
كتبه بقلمه الفقير الراجي غفر المساري
أمين

سامان العبد الثاني الشيراوي بالأزهر الشريف

قال العلامة الاديب والحبيب النقيب الشيخ محمد المبارك أطلال الله بقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أيد الدين بأقوال الأئمة المجتهدين . والصلاة والسلام

على سيدنا محمد الواسعة العظمى في الدنيا ويوم الدين . وعلى آله السادة
 الأخيار . وصحبه القادة الأخيار . من حواشي السنة . بتواطع الالة
 وقرآن الاله . والله لقد تصفحت اصوص هذه التحفة الوهية
 فأنفيتها عبارة عن الأقوال المرتبة في الرد على الوهابية . فيالها من
 رسالة جامعة مانعة . ذات حجج قاطعة . وبراهين ساطعة . فلهذا در مؤلفها
 العالم العادل . والفاضل الماجد الكامل . من حازر من تكون الفضائل
 والفواضل أوفر قسم حضرة أخينا الشيخ محمد صالح الله أفندي الكسم
 فانه لاجاد واقه واقه . وأعرب عن خصائص نبى كريم ما أفيض فضله
 من تقاد . جعل الله جازئه عطائه العاقرة ومنهني وإياه كمال رضاه
 في الدنيا والآخرة

قاله الحقير محمد ابن محمد
 المبارك الخلفي الجزائري

عفا الله عنه

قال العلامة الاديب الشيخ عبد الحميد الحائلي حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الجلال . والعلالة والسلام على للنفس من الضلال .
 المنزل عليه في الآيات الجليلة قوله تبارك وتعالى وابتغوا إليه الوسيلة
 وعلى آله وأصحابه . المؤدبين بكمال آدابه . أمدا الله بآلهامهم المبين . وجعله
 الواسعة العظمى لنا في نوازل رضاه رب العالمين . وبعد فقد تعرفت
 بتخالفة هذه الرسالة السنية . وسراجة تصورها المعتبرة المرتبة . فوجدتها

ناطقة بالصواب في الجواب . حرية بالتأني بالقبول . حرية الاعن صحاح
 القول . جامعة في الرد مائة الفند شاهدة بفضل مؤلفها العالم الفاضل
 زينة الفقهاء الأفاضل ، الشيخ محمد عطا الله أفندي الكرم ، لا زال حاضراً
 في العلوم مطابقة المسمى للاسم . مظهرراً للنفع العام . بين الخاص والعام .
 بحرية أنصرف الانام عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام
 كتب أحقر العبيد عبد المجيد
 الثاني الثاني غفر له



قال العالم الأديب محمد أبو القاسم مراد حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

هدأ لمن من علياً بالاعان والهداية . وجعلنا من أمة لا تفرح على
 ضلالة أو غواية . وشكراً لمن شيد دعائم هذه الأمة . بالعلماء الجهابذة الأعلام
 ورطب أسدتنا بالتوسل إليه بأوجه الشفاء الأجلية . والاستغاثة بأوليائه
 وأصحابه الكرام . ونعوذ به من كل شيطان خاس . يوسوس في صدور
 الناس . ولا يتجده مسلات الصلاة والسلام على سيده . ومولانا محمد
 نبي السكائن الذي أطاعه الله على ما كان وما يكون . وصح عنه في بعض
 الأحاديث أنه قال لا يزال أولي دين رجلاً من أمي على قلب إبراهيم تقوم
 الأرض وبهم يحارون . وعلى آله وأصحابه وأتباعه وبعد فقد عرفت
 عيني البصرية والبصيرة في مطابقة هذه الرسالة المسماة بالأقوال المرشدة
 بالرد على الوهابية فلتقيها مؤلفاً جمع بهيج النصوص والقول وهو

بناويحه اجل سيف بايدي الفضل مسلول براعيه سلطه ورحمة
بالله قاطعه ٢٤ ١٥ ٢٧ ٩٤٦ ١٦٦ سنة ١٢١٩ احكام

تصنيفه وهو كما انشدت فيه مؤرخاً عام تأليفه

أعظم من عطاء الله قد قرأ به يا معشر السنية

آخر من البرهان وهابية ضلوا طريق الحق بالكتابة

مقاله آسيد الوجود اليوم في فرائد الفرائد الدينية

طالته فشميه يردى منا آياته الكواكب الدرية

وانه مؤلف أرخته أقواله آجدها مرضيه

٢٢٠ ١٤٣ ١٠٥٥ سنة ١٨٩٤

وكيف تلاو مؤلفه فاضل أسست لاطلاب بفضله مسمورة وعالم عامل

يمارقه دروس العلم مسموره الهمام الاتجد والجهينة المفرد حضرة

الشيخ عطاء الله أفندي الكسم لازال نستح من أفق افكاره شمس العلم

ما ابتسمت تغور الزهور في الاكام والاح في الوجود بدر النام

قاله أضيف اليباد

عبد أبو السعود غفر له